

## البداية والنهاية

برأسه في الشام ثم بعث به إلى أخيه عبد العزيز بمصر فطيف برأسه هنالك ثم دفنوا رأسه بمصر وجنته بالرجح وقد قال بعض الشعراء في ذلك ... هيهات موضع جنة من رأسها ... \* رأس بمصر وجنة بالرجح ... .

وإنما ذكر ابن جرير مقتل ابن الأشعث في سنة خمس وثمانين فإعلم .

وعبد الرحمن هذا هو أبو محمد بن الأشعث بن قيس ومنهم من يقول عبد الرحمن بن قيس بن محمد الأشعث بن قيس الكندي الكوفي قد روى له أبو داود والنسائي عن أبيه عن جده عن ابن مسعود حديث إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة فالقول ما قال البائع أو تشاركوا وعنه أبو العميس ويقال إن الحجاج قتله بعد التسعين سنة فإعلم والعجب كل العجب من هؤلاء الذين بايعوه بالإمارة وليس من قريش وإنما هو كندي من اليمن وقد اجتمع الصحابة يوم السقيفة على أن الإمارة لا تكون إلا في قريش واحتج عليهم الصديق بالحديث في ذلك حتى أن الأمصار سألوا أن يكون منهم أمير مع أمير المهاجرين فأبى الصديق عليهم ذلك ثم مع هذا كله ضرب سعد بن عبادة الذي دعا إلى ذلك أولاً ثم رجع عنه كما قررنا ذلك فيما تقدم فكيف يعمدون إلى خليفة قد بويع له بالإمارة على المسلمين من سنين فيعزلونه وهو من صليبة قريش ويبايعون لرجل كندي بيعة لم يتفق عليها أهل الحل والعقد ولهذا لما كانت هذه زلة وفلته نشأ بسببها شر كبير هلك فيه خلق كثير فإننا وإنا إليه راجعون .

أيوب بن القرية .

وهي أمه وإسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة بن مسلم النمري الهلالي كان أعرابياً أمياً وكان يضرب به المثل في فصاحته وبيانه وبلاغته صحب الحجاج ووقد على عبد الملك ثم بعثه رسولا إلى ابن الأشعث فقال له ابن الأشعث لئن لم تقم خطيباً فتخلع الحجاج لأضرب عنقك ففعل وأقام عنده فلما ظهر الحجاج استحضره وجرت له معه مقامات ومقالات في الكلام ثم آخر الأمر ضرب عنقه وندم بعد ذلك على ما فعل من ضرب عنقه ولكن ندم حيث لا ينفعه الندم كما قيل ... .

وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل ... \* .

وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه وابن خلكان في الوفيات وأطال ترجمته وذكر فيها أشياء حسنة قال والقرية بكسر القاف وتشديد الياء وهي جدته واسمها جماعة بنت جشم قال ابن خلكان ومن الناس من أنكرو وجوده ووجود مجنون ليلى وابن أبي العقب صاحب الملحمة وهو يحيى بن عبد إبن أبي العقب وإعلم .

روح بن زنباع .

ابن سلامة الجذامي أبو زرعة ويقال زنباع الدمشقي داره بدمشق في طرف البزوريين عند

دار